

أولاً نحمد الله على هذا الإنجاز، هذه الندوة من الندوات الرصينة العميقة التي تعتبر نقله كبيرة في الاهتمام بالقرآن الكريم عبر تقنية المعلومات وعبر التقنيات الحديثة سواء في البرامج الحاسوبية أو في مجال النشر على الإنترنت أو المواقع الإلكترونية أو تعليم القرآن عن بعد أو المقارئ الإلكترونية إلى آخر ذلك.

هذه الندوة فيها العديد من البحوث غير المسبوقة؛ لأنها موضوع الاهتمام بالقرآن الكريم إلكترونياً من الموضوعات الحساسة، حشدنا لها عبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف العشرات من الباحثين قدموا بحوثاً كثيرة في ذلك انتُخب منها عدد من البحوث هي التي ستكون في محاور جلسات الندوة.

بهذه المناسبة نقول: إن العصر هذا لا بد فيه من المنافسة، لا بد فيه من نقل الدعوة الإسلامية، ونقل القرآن الكريم نقل السنة النبوية عبر تقنيات العصر؛ لأن الأجيال الجديدة و الأجيال الشابة أصبحت لا تحتفل بالكتاب، لا تحتفل بالطرق التقليدية، أصبحت تحتفل بهذه الوسائل التقنية الحديثة.

فمن الواجب علينا حفاظاً على القرآن الكريم والله جلّ وعلا هو المتولي لحفظه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، حفاظاً على هذه الذكر و مما لا

يتم الواجب إلا بأننا نهتم ونسعى لنقل القرآن الكريم عبر التقنيات الحديثة ليصل إلى كل مكان في العالم، ولتبلغ هداية القرآن؛ إن الله جلّ وعلا قال في سورة الأنعام: ﴿لَا تُذِرْكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩]، فلا بد من إبلاغه، الإبلاغ عن طريق الكتاب عن طريق المصحف المقروء لكل مكان في العالم ربما يكون متعذراً؛ لكن اليوم عبر الشبكة العنكبوتية الإنترنت أصبح من السهل أن يبحث كل راغب على القرآن أو يسمع بالقرآن في أي مكان أن يبحث عنه في الإنترنت، ويجد ما هو موجود في الشبكة.

لذلك كان من اللازم أن يكون هناك مستوى رفيع من النشر والاهتمام بالقرآن والمقارئ القرآنية والإلكترونية والتحفيظ عن بعد، والمدارس الإلكترونية، أن يكون هناك مستوى رفيع عبر الشبكة.

من هنا جاءت هذه الندوة لتضع لبنات مهمة في التواصل مع الناس في العالم المسلم وغير المسلم في إيصالهم للقرآن الكريم عبر مجالات شتى.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف اهتم في ندوات عدّة بالموضوعات الحساسة فعقد ندوة مثلاً خاصة بالترجمات، وكان فيها عدد كبير عشرات من الباحثين استفدنا منها وأثرت في مسيرة الترجمة، عندنا في المملكة وفي غيرها.

هذه الندوة أيضاً ندوة رصينة فريدة سيكون لها نتائجها

في المستقبل. لذلك نقول: إننا اليوم في ميدان مهم من ميادين التنافس، لا يجوز أن نتأخر عن الركب، لا يجوز أن نكون بعيدين عن اللحاق بما فرضه الزمن وفرضته التقنية الحديثة، فمن اللازم علينا أن نجتهد ونجاهد أكثر وأكثر في بثّ هداية القرآن وإيصالها إلكترونياً لكل مكان في العالم عبر هذه الشبكة.

لا شك أن الاهتمامات الإلكترونية هي في أولها، وتلقى تطويراً سنوياً، وأنا مهتم في وزارة الشؤون الإسلامية بعامّة، وعبر مجمع الملك فهد بخاصة أن يكون هناك تطوير دوري كل سنتين لكل ما لدينا من مواقع الكترونية تهتم بالدعوة الإسلامية أو بالقرآن الكريم.

لذلك نطمح أن يكون في مثل هذه الندوات المتخصصة أن تكون مسهمة في لبنات التطوير إن شاء الله.

سؤال: **ترجمة القرآن للغة العبرية ما هي أبرز المعوقات؟**

نحن ساعون فيه، ولدينا مشروع في ذلك.. ما فيه معوقات، لكن الترجمة تحتاج إلى مدة، لا تنتج في سنه ولا بستتين.

لدينا جهود في ذا الاتجاه الأزهر عمل جهود في هذا الاتجاه وفي المجمع أيضاً فيه جهود في هذا الاتجاه، وإن شاء الله تُسهم في ذلك إسهاماً جيداً بإذن الله.

المهم هنا ليس هو الترجمة بحد ذاتها، المهم جودة

الترجمة وموافقتها لما نريد من نشر هداية القرآن؛ لأن
ممكن تعطي الترجمة لواحد يترجمها وتنشرها، فإذا
نُشرت بعجلة جاءت كثير من الإشكالات عليها.

المجمع مؤسسة علمية راقية، تمر الترجمة فيها عبر
مراحل كثيرة:

أولا نهتم في الترجمة بعامة كمنهج نهتم أن يكون
المترجم أولا يجيد اللغة اللغتين العربية واللغة المترجم
إليها أو المنقول إليها هذا أولا.

الثاني أنه بعد ترجمته هو نُحيله لمن يقرأ هذه الترجمة
وهو لا يجيد العربية يجيد اللغة الأخرى؛ لأنه دائماً إذا
أجاد اللغة العربية واللغة المترجم إليها يكون عنده
إسقاطات عبر اللغة التي يفهمها يفهم الكلام مثلاً باللغة
الروسية عبر فهمه للغة العربية؛ لكن بعد ما تنتهي من
الترجمة نعطيها شخص لا يجيد اللغة العربية يجيد فقط
اللغة الأخرى.

ثم بعد ذلك تأتي المراجعة من أكثر من جهة من
محكمين حتى يروا ذلك، هذه الخطوات تحتاج إلى مدة
زمنية.

سؤال: معالي الوزير ذكرتم بعض التحديات من قبل
بعض القنوات لشباب المسلمين، كلمة ضافية تنصحون بها
شباب المسلمين بالنسبة للفضائيات أو تحديد القنوات
الفضائية الهدامة؟

أولاً نقول للجميع أن الإسلام هو دين الله، والقرآن هو
كلام الله، ومحمد عليه الصلاة والسلام هو رسول الله،
وهذا الحق لا بد أنه سينتشر، وهذا الدين لا بد أنه سينتشر
كما وعد الله جلّ وعلا في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
﴾ [الفتح].

لذلك من الشرف لنا أن نسعى في تحقيق مراد الله جلّ
وعلا في نشر هذه الهداية.

الشهوات والملذّات في الحياة الدنيا إذا زادت فإنها
تطغى على الإنسان وتلهيه، فلا بد أن يكون للرجل، للمرأة،
للشباب للشابة، للأب والأم، للمسؤول والمسؤولة في أي
مكان، للمسلم في أي مكان، لا بد أن يكون لهم لبنات
صادقة في حياتهم، ينظرون إليها أنهم إذا لقوا الله جلّ وعلا
لقوه بقلب سليم.

لذلك أنا أوصي الجميع بأن يهتموا بالقنوات الإسلامية
الفضائية، وأن يهتموا بمواقع الإنترنت الإسلامية السليمة
من مواقع الإنترنت أو المواقع الفضائية، ويسهموا فيها
بالإسهامات الجيدة؛ لأن في هذا دعم لمسيرة الدعوة
الإسلامية، وتقوية الاتجاه والقرب من الله جلّ وعلا
ومواجهة هذه القنوات، وهذه المواقع الهدامة التي تحرف
الإنسان في عقيدته وتحرفه في سلوكه وأخلاقه.

كلمة

بندوة التقنيات المعاصرة

٢٥ شوال ١٤٣٠

لفضيلة الشيخ

صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

حفظه الله تعالى

النسخة الإلكترونية (١)

